المسح الأول للثروة الاجتماعية بقطر يؤكد :

47 ٪ من القطريين يفضلون السكن بجوار العائلة

97 ٪ من المواطنين يفضلون مجاورة عائلات قطرية

الدوحة - **الراية** كشفت نتائج المسح الأول للثروة الاجتماعية في قطر أن 47 ٪ من القطريين يفضلون السكن بجوار العائلة وتفضيل 97 ٪ من المواطنين مجاورة عائلات قطرية وايضا تفضيل 73٪ من المقيمين جيرة العائلات القطرية.

وبينت نتائج المسح التي أعلنها معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية التابع لجامعة قطر أن نصف المواطنين يحضرون المجالس بانتظام وأشارت إلى أن 38 ٪ من المواطنين يشاركون في الانشطة والفعاليات المدرسية وأن 35 ٪ من المواطنين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

ونظم المعهد مؤتمراً صحفياً في مقر الجامعة لإعلان نتائج المسح الأول للثروة الاجتماعية في قطر. وقد ركز المسح على الحياة الاجتماعية في قطر من جوانب مختلفة مثل الحياة في الأحياء السكنية والثقة بين المجموعات المختلفة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

حضر المؤتمر كل من الدكتور درويش العمادي مدير المعهد والدكتور عبدالله ديوب رئيس الهيئة البحثية والسيد ماجد الأنصاري الباحث بالمعهد. وتم خلال المؤتمر تدشين التقرير الموجز للدراسة بعنوان: من فريج إلى العاصمة: مسح الثروة الاجتماعية في قطر ويقدم التقرير ملخصاً للنتائج الرئيسية للدراسة وبعض المعلومات حول عينة البحث والمنهجية المستخدمة في إجراء الدراسة.

وتحدث الدكتور العمادي عن الدراسة قائلاً: إن مسح الثروة الاجتماعية في قطر يمثل مبادرة هي الأولى من نوعها للتعرف على درجة التكافل والترابط في المجتمع القطري بحيث تكون قاعدة لقياسات مستقبلية للثروة الاجتماعية محلياً، وأكد الدكتور على أهمية هذا النوع من الدراسات حيث إن الدولة تفتقر إلى مؤشرات ثابتة لقياس الظواهر الاجتماعية.

وبدوره أوضح الدكتور عبدالله ديوب رئيس الهيئة البحثية للمعهد والباحث الرئيس في مشروع المسح أن الثروة الاجتماعية مفهوم يقصد به الشبكات الاجتماعية التي تربط أبناء المجتمع وتفاعل المجتمع بين مختلف أفراده ومكوناته كما أشار إلى أن كثيرا من دول العالم تعتمد على مؤشرات الثروة الاجتماعية في إعداد خطط الطوارئ وتطوير المناطق النائية بالإضافة إلى صياغة سياسات التنمية المحلية.

وأشار الدكتور ديوب كذلك إلى أن الدراسة أجريت بين شهري فبراير ومارس من عام 2011 وشملت عينة وطنية عشوائية تتكون من 800 قطري و637 من المقيمين و831 عاملاً من الذين يسكنون في تجمعات عمالية. وغطت الدراسة كل مناطق الدولة حسب تقسيم البلديات الرسمي.

وأشار ماجد الأنصاري الباحث في المعهد وأحد معدي التقرير الموجز إلى أن نتائج الدراسة بشكل عام ترسم صورة إيجابية للمجتمع القطري من ناحية الترابط والتكافل بين أبنائه بالإضافة إلى وجود درجة عالية من النشاط الاجتماعي حيث رصدت الدراسة حضورا عاليا للمجالس وارتباطا قويا بين أبناء الحي الواحد. وأشارت الدراسة إلى وجود تواصل أكثر بين القطريين والمقيمين العرب مقارنة بالمقيمين من الجنسيات الاخرى.

35 ٪ من المواطنين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي

أسباب اختيار السكن

في استعراض لبعض نتائج الدراسة أشار التقرير الموجز إلى أنه طلب من المشاركين تحديد أهم الأسباب التي تدعوهم لاختيار حي سكني معين وتشير النتائج إلى أن قرابة نصف المشاركين القطريين (47٪) يختارون مناطق سكنهم انطلاقاً من قربها من أماكن سكن بقية أفراد العائلة، بينما أوضحت نسبة أخرى من المشاركين القطريين تزيد على الربع (28٪) أنهم يقيمون في أحيائهم الحالية نظرًا لأن المنزل أو الأرض التي يقع عليها منحة حكومية حسب نظام المنح السكنية للمواطنين. وحدد حوالي عشرة بالمئة منهم عامل جودة المسكن على أنه أهم الأسباب الداعية لاختيار حي دون غيره، يلي ذلك خمسة بالمئة يشيرون إلى أسباب متعلقة بالأسعار والجانب المادي. في حين أوضح باقي المشاركين القطريين أن هناك أسبابًا أخرى -لم يذكروها- تدعوهم للعيش في حيهم (حوالي 8٪) أو أنهم حصلوا على مسكنهم من جهة عملهم (حوالي 2٪).

نصف القطريين يحضرون المجالس بانتظام

القطريون يفضلون الجيران العائلات

عند سؤال المشاركين حول تفضيلهم لفئات معينة كجيران، فضل غالبية القطريين مجاورة العائلات القطرية بنسبة وصلت إلى 97 بالمئة، بينما قبل أقل من واحد بالمئة من القطريين، العمال العزاب من جنسيات غير عربية كجيران. المقيمون فضلوا كذلك أن يكون جيرانهم من العائلات القطرية بنسبة عالية (73٪) بالإضافة إلى تفضيلهم جيرة العائلات العربية (71٪). بينما فضل العمال أن يكون جيرانهم مشابهين لهم، أي عمال عزاب، بنسبة 56 ٪ ومن ثم المقيمون من الجنسيات غير العربية بنسبة 50 ٪.

التكافل بين الجيران

حسب نتائج الدراسة يعتقد المشاركون أن جيرانهم لن يتوانون عن تقديم يد العون لهم عند الحاجة، أيد هذا الرأي 9 من كل عشرة قطريين (88٪)، بينما وصلت نسبة التأييد لدى العمال إلى 73 ٪. القطريون (68٪) والمقيمون (52٪) كانوا الأكثر من حيث التأييد بشدة مقارنة بالعمال (21٪). ممايشير إلى درجة ترابط عالية بين أبناء الحي الواحد في المجتمع القطري مع اختلاف مكوناته.

المشاركة المجتمعية

سئل المشاركون حول مشاركتهم في أنشطة مؤسسات، مثل المدارس والأندية الرياضية والصحية والمراكز الشبابية والجمعيات الخيرية، وبشكل عام لوحظ أن مشاركة المقيمين كانت هي الأعلى من الفئات الثلاث، يليهم القطريون ومن ثم العمال. سجلت الأنشطة المدرسية نسبة المشاركة الأعلى بين القطريين (38٪) والمقيمين (39٪) وبنسبة متقاربة لكلتا الفئتين، أما بالنسبة للعمال فكانت أعلى نسبة مشاركة لصالح الأندية الصحية، لكنها لم تتجاوز الثمانية بالمائة. يذكر أن أنشطة الجمعيات الخيرية كانت الثانية من ناحية مشاركة القطريين والمقيمين حيث تجاوزت نسبة المشاركة الإثنا عشر بالمئة للفئتين.

د العمادي: المسح يهدف للتعرف على درجة التكافل والترابط في المجتمع

حضور المجالس

باعتبار المجالس أحد أهم الأنشطة الاجتماعية في قطر، بما تمثله من تواصل اجتماعي خارج إطار الأسرة، وبصفة منتظمة وجهت الدراسة سؤالاً حول حضور هذه المجالس للقطريين والمقيمين. حسب المتوقع فاقت نسبة القطريين الذين يحضرون هذه المجالس نسبة المقيمين، حيث أشار قرابة نصف القطريين (48٪) إلى حضورهم لمجلس بصفة منتظمة، بينما أفاد بذلك أقل من خمس المقيمين (18٪).

38٪ من المواطنين يشاركون في الأنشطة والفعاليات المدرسية

73٪ من المقيمين يفضلون جيرة العائلات القطرية

د.درويش العمادي يعلن نتائج المسح

المقيمون الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي

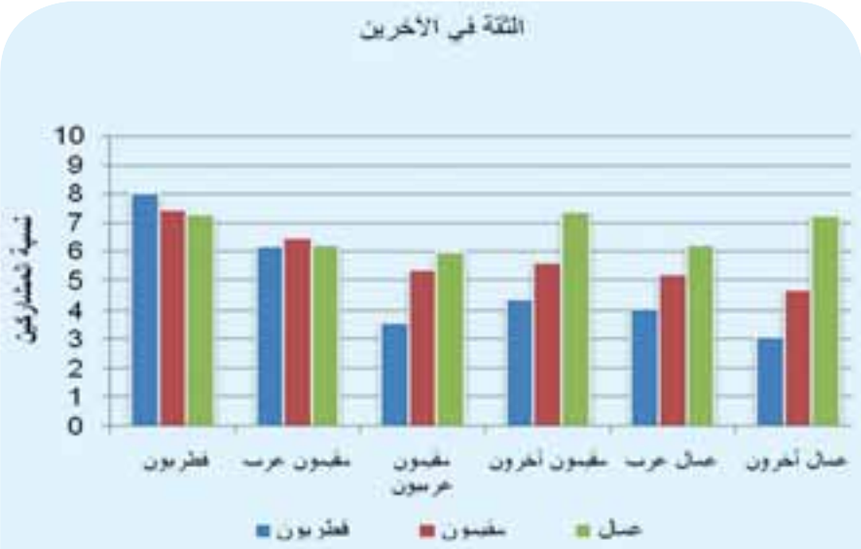

استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي

مع نمو تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وغيرها، اهتمت الدراسة بالتعرف على نسبة مستخدمي هذه المواقع في قطر. المقيمون كانوا الأكثر استخداماً لهذه المواقع بنسبة 56 ٪ منهم بينما تساوت نسبة القطريين والعمال مستخدمي هذه المواقع بواقع 35 ٪ تقريباً لكل منهما. علماً بأن نسبة المشارك كانت وبشكل متوقع أعلى لدى الفئات الأصغر سناً.

القطريون يثقون بالعرب

لفهم العلاقة بين المواطنين والجاليات الأجنبية في قطر، طلبت الدراسة من القطريين تقييم ثقتهم في المجموعات المختلفة على مقياس عشري، بحيث يدل رقم 10 على ثقة عالية وعلى عدم الثقة في المجموعة. أبدى القطريون ثقة عالية بأقرانهم من القطريين بمتوسط 8 نقاط من عشرة كما أبدوا ثقة عالية كذلك في المقيمين من العرب بمتوسط 6,1، بينما لم تتعد الثقة في الغربيين 3,6. المقيمون من جنسيات أخرى حصلوا على درجة ثقة أعلى بمتوسط 4,4. أما العمال فكانت ثقة القطريين فيهم متوسطة في حال كانوا عرباً (4) وبدرجة أقل في حال كانوا غير عرب (3,1).

المقيمون بشكل عام أبدوا ثقة عالية كذلك في القطريين (7,4) والمقيمين العرب (6,4) وبدرجة أقل في الغربيين (5,3) والمقيمين من جنسيات أخرى (5,6) بينما ارتفعت ثقة المقيمين في العمال عن ثقة القطريين فيهم، حيث كانت 5,2 للعمال العرب و 4,7 للعمال من جنسيات أخرى. أما العمال فأبدوا ثقة عالية في العمال من أمثالهم وخاصة العمال غير العرب (7,2)، ولكنهم أبدوا ثقة مماثلة كذلك في القطريين (7,2) والمقيمين من جنسيات أخرى (7,3).
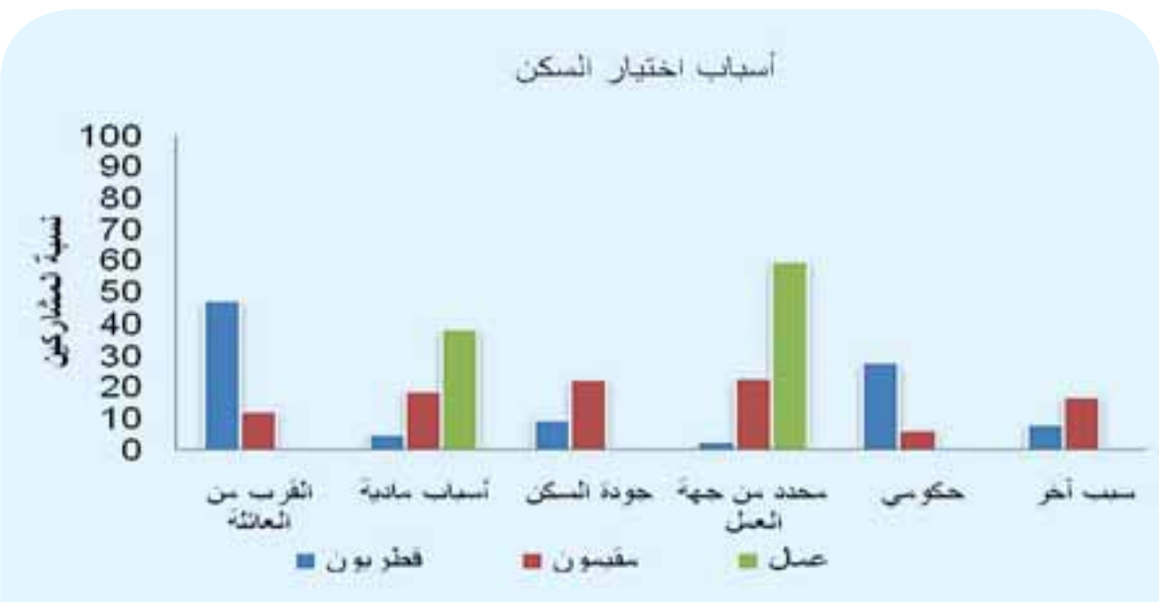
جدير بالذكر أن الدراسة كانت بتمويل من صندوق البحث العلمي القطري ونفذت تحت إشراف الدكتور درويش العمادي والدكتور عبدالله ديوب والأستاذ ماجد الأنصاري بالإضافة إلى الدكتور مارك تسلر من جامعة ميشجن بالولايات المتحدة الأمريكية.